

برنامج القدس بالفلاش .. ما هي الحقيقة ؟

﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .



## أخطاء بالبرنامج يجب أن تصحح..

منذ بدأت الانتفاضة قام مجموعة من الإخوة المتحمسين بتوزيع برنامج فلاش تم توزيعه علي الانترنت و هو يدعي أن هذا البرنامج يفرق بين المواقع المختلفة في القدس ، للأسف الشديد هناك عدد من الأخطاء القاتلة في هذا البرنامج و التي تشوش الأفكار و تطمس الحقائق و تغيرها فيما يرضي الادعاء الإسرائيلي بحقوق لهم في القدس و فلسطين .

### إليك الأخطاء في بيانات هذا البرنامج :-

١. **الاتجاهات** التي وضعت في الصورة غير مطابقة للبوصلة (اتجاهات الشمال و الجنوب) لذا يظهر مبني المسجد الأقصى في غرب الصورة أو اليسار و لكن في الحقيقة أن مبني المسجد الأقصى يقع في جنوب حرم المسجد الأقصى .

هذا التوضيح ضروري لأننا سوف نحدد علي أساسه المواقع الأخرى.

أهم الآثار المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس في الوقت الحاضر هي:

١- **الحرم الشريف** : يطلق اسم الحرم الشريف على المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وما حولهما من مساحات ومنشآت حتى الأسوار ، وتبلغ مساحته ١٤١ دونماً (الدونم ١٠٠٠ كم مربع ) وتقوم رقعة الحرم على جبل (موريا) .

ومنذ القرن الخامس الميلادي بقي مكان الحرم الشريف ساحة مهملة مهجورة إلى أن جاء الخليفة ( عمر بن الخطاب ) في سنة ١٥هـ ( ما يوافق ٦٣م ) فأمر بتنظيف الصخرة وإظهارها ، وأمر ببناء مسجد في مكان الحرم يتسع لثلاثة آلاف من المصلين ، وقد عاد إلى هذا المكان رونقه وأهميته حينما بنيت قبة الصخرة والمسجد الأقصى ، فصار الناس يزورونه من كافة الأقطار .

٢- **مسجد الصخرة** : يرجع اهتمام المسلمين للصخرة إلى علاقتها الوثيقة بأنها المكان الذي انتهى إليه الرسول ﷺ ليلة الإسراء ومنها تم المعراج ، وتقع الصخرة ذاتها تحت قبة المسجد مباشرة وطولها من الشمال إلى الجنوب ١٧ متراً ونصف وعرضها من الشرق إلى الغرب ١٣ متراً ونصف وارتفاعها يتراوح بين متر ومترين وتحت الصخرة ذاتها تجويف (قبو) ارتفاعه ما يقارب المترين بحيث يمكن للشخص الزائر أو الذي يصلي واقفاً أن يؤدي صلاته بارتياح وقد بنى مسجد الصخرة الخليفة الأموي (عبد الملك بن مروان) عام ٦٩١ وفي عام ١٠٩٩م حول الصليبيون الفرنجة هذا المسجد إلى كنيسة وبنوا عليه مذبحاً، ولكن صلاح الدين الأيوبي أزال هذه المعالم وزين القبة وستر الجدران بالرخام بعد انتصاره في معركة حطين عام ٥٨٩هـ/١١٨٧م وفتحته لمدينة القدس بعدها مباشرة .

٣- **المسجد الأقصى** : يقع في الجهة الجنوبية من رقعة الحرم الشريف ، وقد شرع في بنائه

الخليفة الأموي ( عبد الملك بن مروان ) وأتمه ابنه الخليفة ( الوليد بن عبد الملك ) ورافق بناؤه أيضاً بناء (الجامع الأموي الكبير) في مدينة دمشق .

٤- **جدار البراق:** وهو جزء متنازع عليه بين المسلمين واليهود حيث يدعي اليهود - كما أسلفنا - أن في مكانه بقايا هيكل سليمان عليه السلام. وهو في البرنامج في موقع غير صحيح حيث تجده في البرنامج في خلف المسجد الأقصى أي في جهة الجنوب في حين أنه يجب أن يكون في يسار مبني المسجد الأقصى و ليس خلفه و هو في الجهة الغربية من حرم المسجد الأقصى أي خلف مبني قبة الصخرة علي امتداد الحائط أو السور الذي يلف الحرم القدسي من جهة باب حطة .



٥- **كنيسة القيامة:** تقع إلى الغرب من ساحة الحرم القدسي الشريف وفيها " القبر المقدس " وتتألف من ثلاثة أديرة ، دير اللاتين والروم الأرثوذكس ، والأرمن الأرثوذكس ، وإليها تجمع كافة الطوائف المسيحية لكونها أقدس مكان مسيحي في العالم قاطبة ، ويحتفظ بمفتاح بابها



الرئيسي أشخاص مسلمون مراعاة لروح التسامح و اتفاق الطوائف المسيحية قاطبة على ذلك منذ أقدم العصور .

٦- **أسوار القدس** : أقيمت حول مدينة القدس أسوار عدة ويذكر التاريخ أن اليبوسيين (العرب) هم أول من فكر في بناء هذه الأسوار حولها ، وكان ذلك عام ٢٠٠٠ ق.م. وهو السور الأول. وقد حصنها بعد ذلك كثيرون حتى جاء الملك (سليمان) النبي فبنى السور الثاني ليضم أبنيتها الجديدة، ومحيط السور (٥) أميال وارتفاعه (٤٠ قدماً) عليه (٣٤ برجاً) و(٧ أبواب).

٧- **جبل الزيتون أو الطور** : يقع شرقي مدينة القدس، وتاريخه متصل بتاريخها فقد حطت فيه جميع الجيوش التي أتت لفتح مدينة القدس، وتنتشر في سفح جبل الطور وعلى قمته ، العديد من الكنائس والأديرة التي لها علاقة بأحداث السيد المسيح ﷺ وأيامه ونشاطاته الروحية مثل الكنيسة الجثمانية وهو المكان الذي قضى فيه سيدنا المسيح ﷺ آخر أيامه متعبداً متألماً من غوغائية اليهود وآذاهم، وظلم واستبداد الحكام الرومانيين المستعمرين .

٨ - **الجامع العمري** ( مسجد عمر بن الخطاب ) : وهو الجامع الذي أقيم في المكان الذي صلى فيه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما حضرته الصلاة وهو في كنيسة القيامة وطلب منه البطريرك ( صفرونيوس ) العربي الدمشقي الأصل أن يصلي في الكنيسة فأبى لئلا يتنازع المسلمون مع المسيحيين حيث صلى الخليفة العربي المسلم .

٩- **الحي اليهودي**. كما يشير له الموقع غير مكتمل، حيث انه بعد احتلال ١٩٦٧ و الاستيلاء علي القدس الشرقية تم هدم حارة المغاربة التي يحدها من جهة الشرق حائط البراق و تم بناء ساحات كبيرة و أسكن بها يهود و قبل ذلك لم يكن لليهود حي خاص بهم. في الصورة يظهر الحي في خلف المسجد الأقصى و لكنه يجب أن يبدأ من يسار مبنى المسجد الأقصى.

١٠- يقول البرنامج إن الحي اليهودي أنظف و أكثر ترتيباً، و لكنه لم يقل أنه مبني حديثاً علي أنقاض حي المغاربة.

١١- قيل أن مبني المسجد الأقصى بني علي يد سينا آدم و أكمل بناءة علي يد سيدنا سليمان و سيدنا داود ، و هذا الجزء الأخير غير صحيح حيث أنه لم يذكر في أي مرجع أن سيدنا سليمان و داود قاما ببناء أي جزء من المسجد و لكن قاما ببناء هيكل للعبادة في مكان ما في القدس و لكن ليس على الإطلاق في موقع المسجد الأقصى كما يصور البرنامج .

## المسجد الأقصى:

إضافة إلى السور الذي يحيط بالقدس العتيقة هناك سور تاريخي آخر في المدينة هو سور الحرم القدسي الواقع فوق جبل الموريا في الجنوب الشرقي للقدس العتيقة ، ويبلغ طول الضلع الغربي للسور ٤٩٠م ، والشرقي ٤٧٤م والشمالي ٣٢١م ، والجنوبي ٢٨٣م .. ويضم الحرم داخل أسواره لا بناءً واحداً ، بل عدداً كبيراً من الأبنية الإسلامية أشهرها قبة الصخرة.

والمصطلح التاريخي " المسجد الأقصى " إذا أُطلق مقصوداً به العموم (كما كان يفعل أسلافنا قبل قرون)، فهو كل هذا الحرم القدسي الواقع داخل السور. ولذا فإن مسجد قبة الصخرة جزء من المسجد الأقصى ، ومسجد عمر الذي بناه أمير المؤمنين عند فتح المدينة وجدده "عبد الملك بن مروان" فيما بعد هو أيضاً جزء من المسجد الأقصى ، وأهمية بيان هذه المسألة أنها تحدد البقعة التي يُضاعف أجر الصلاة فيها ، فيكون بخمسائة صلاة فيما سواها إلا المسجدين الحرام والنبوي ، فالمضاعفة تشمل أرض الحرم كلها ، وليست خاصة بمسجد عمر ومسجد قبة الصخرة .

غير أن البعض يطلق اسم "المسجد الأقصى" على مسجد قبة الصخرة ذي القبة الذهبية اللامعة ويظن أناس أن هذا خطأ "فادح" ، ومحاولة لتزوير تاريخ المسلمين وآثارهم ، وما هو بالخطأ الفادح ولا شيء ، فالذي يجيز أن نطلق على مسجد عمر — وهو جزء من الحرم الأقصى — اسم "الأقصى" ، ليس له أن يمانع في إطلاق هذا الاسم على مسجد قبة الصخرة — وهو الآخر جزء من الحرم — وإن كان الأولى والأفضل أن نحتفظ لكل موضع من هذه الثلاثة باسمه ، حتى نعرف جيداً الأحكام الشرعية ذات العلاقة بالمسجد المبارك .

وأخيراً هناك في القدس مسجد يُسمى "المسجد العمري" ، يختلف تماماً عن مسجد عمر الموجود ضمن أرض الحرم ، فالثاني بناه الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه أوائل القرن الأول الهجري وجدده الأمويون والعباسيون ومن بعدهم ، وتبلغ مساحته الآن من الداخل أربعة آلاف وأربعمائة متر ، وأما المسجد العمري ، فقد بناه الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٩هـ في الموضع الذي صلى فيه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حين رفض أن يصلي داخل كنيسة القيامة .

إلا إن صورة قبة الصخرة المشرفة هي التي تظهر الآن في وسائل الإعلام المختلفة بما فيها الفضائيات والصحف العربية ، حتى قناة فلسطين الفضائية شعارها قبة الصخرة وليست صورة المسجد الأقصى ، والموضوع أبعد ما يكون عن الشكلية إذ أنه يمس جوهر المسألة ولها ، رغم أنه يتم في غفلة معظم العرب والمسلمين في الوقت الذي تبذل " إسرائيل " ووسائل الإعلام التابعة لها أو الدائرة في فلكها جهوداً لتكريس صورة قبة الصخرة المشرفة

في أذهان العالم ، ومن ضمنهم العرب والمسلمون على أنها هي نفسها المسجد الأقصى ، بدليل أن الصورة المتداولة لدى الجميع هي هذه الصورة لا صورة المسجد نفسه ، علماً بأن المشروع الصهيوني يستهدف هدم المسجد الأقصى تحديداً وإقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه، ورغم أن الحفريات الإسرائيلية المستمرة سنوات طويلة لم تظهر أي أثر لهذا الهيكل وإلا لكانت إسرائيل قد أقامت ضجة ما بعدها ضجة حوله ، ولأن قبة الصخرة المشرفة ليست مستهدفة، فإن إسرائيل ستبقى عليها وتتجح أمام العالم فيما لو هدمت المسجد الأقصى وأقامت الهيكل ، إنه لم يمس وستدل على ذلك ببقاء قبة الصخرة التي صار العالم بما فيه نسبة كبيرة من المسلمين والعرب يظن أنها هي المسجد لذلك فإنه لا بد على الإعلام العربي أن يتنبه إلى هذه الحقيقة الهامة إذ أن جهل الكثيرين بهذه الحقيقة يدل على أن إسرائيل نجحت جزئياً في مسعاها لتحريف الحقائق وإشاعة الاعتقاد بما ترمي إليه حسب منظورها بعيد الأمد .

روي البخاري في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام ، قلت ثم أي ؟ قال المسجد الأقصى.. قلت كم كان بينهما ؟ قال أربعون سنة .

وقد يقال : المشهور أن الذي بني المسجد الأقصى هو سليمان عليه السلام لما روي النسائي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : إن سليمان عليه السلام لما بني بيت المقدس سأل الله خلافاً ثلاثاً فأعطاه اثنتين وأرجو أن يكون أعطاه الثالثة سأل ملكاً لا ينبغي لأحد بعده فأعطاه إياه ، وسألته حكماً يواطئ حكمه فأعطاه إياه ، وسألته من أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه أن يخرج من الذنوب كيوم ولدته أمه " .

فإذا ما علمنا أن ما بين سليمان عليه السلام وإبراهيم عليه الصلاة والسلام أكثر من ألف سنة والثابت في العقيدة والتاريخ أن بيت المقدس أسس قبل أن يبنيه سليمان عليه السلام ، فإننا نجزم بأن بناء سليمان عليه السلام للمسجد الأقصى لم يكن إلا تجديداً له كما فعل إبراهيم عليه السلام في المسجد الحرام .

قال القرطبي : " أن الآية - أي قوله تعالى : ( وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ) والحديث - يقصد حديث النبي ﷺ حول بناء سليمان للمسجد - لا يدلان على أن إبراهيم وسليمان عليهما السلام ابتداء وضعهما بل كان تجديداً لما أسس غيرهما .

واختلف في أول من أسس بيت المقدس، فروي أن أول من بني البيت - يعني المسجد الحرام - آدم عليه السلام .

فيجوز أن يكون ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عاماً، ويحتمل أن تكون الملائكة قد بنت بيت المقدس بعد بنائها البيت الحرام..

١٢- يقول البرنامج أن موسى عليه السلام دخل المسجد الأقصى من باب حطة، و هو ما لم يحدث أبداً، حيث أن موسى عليه السلام بعد خروجه ببني إسرائيل من مصر بأمر من الله ﷻ وكانت وجهته إلى الأرض المقدسة.. ولكن بني إسرائيل رفضوا الدخول خوفاً من الفلسطينيين، وسورة المائدة الآيات ٢١- ٢٦ توضح لنا الحقائق التالية.

أ- قال موسى لقومه:

﴿يَقُومُوا دَخِلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ

فَتَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنْدْخُلُهَا حَتَّى

تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ تَخْرَجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾. المائدة/٢١-٢٢.

ب - كما تكشف الآيات حقيقة هامة وهي فرضية الهجرة فانه ﷻ كتب المدينة للمسلمين الأوائل وأمرهم بالخروج إليها ، فلما نفذ المسلمون ما أمر الله به ، هدى أهل المدينة إلى الإسلام وخرجوا في استقبال رسول الله ﷺ ، وهكذا كان الحال مع بني إسرائيل ، فلقد كتب الله لبني إسرائيل أرض الشام وأمرهم بالخروج إليها ، ولو أنهم أطاعوا الله ورسوله موسى عليه السلام لهدى أهل الشام إليهم وهو ما قاله لهم صاحبي موسى كالب بن يَفْنَه ويوشع بن نون في سورة المائدة/٢٣:

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا

دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. ﴿١٣﴾

ج - فلما تقاعسوا صدر أمر الله تعالى إليهم إلى يوم القيامة:

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾

د - وليس التحريم فقط بل هناك عقوبة أخرى سابقة عليه ألا وهي التيه في الصحراء وليس التيه لمدة وجيزة ، بل لقد حددها الله جلَّ علاه بقوله تعالى تكملة الآية الكريمة/٢٦ :

﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾.

وعليه لم يستطع موسى عليه السلام بعد النيه في سيناء أن يدخل باليهود إلى فلسطين و توفي عليه السلام قبل دخول بني إسرائيل أريحا و قبره في منطقة صحراوية لم يعرف إلى الآن، و لم يدخل القدس نهائيا في حياته.

كما إننا نخلص من هذه الآيات البيّنات إلى الحقائق التالية:

• واضح أنها تعالج موضوعاً تتفق أحداثه مع ظروف المسلمين الأوائل في العهد المدني من حيث الهجرة والتحرر من الحياة في ظل سلطان مجتمع وثني وتكوين مجتمع خالص الإيمان.

• إنها تعالج وتقدم العبرة المسلمين الأوائل في ذلك العهد حتى لا يقعوا فيما وقع فيه بنو إسرائيل من جبن وعصيان وتقاعس عن القتال في سبيل الله تعالى .

إن الآيات تكشف حقيقة هامة، هذه الحقيقة تكمن في طبيعة تكوين بني إسرائيل حتى لا يندفع المسلمون بمظاهر قوة اليهود في المدينة آنذاك أو حتى فيما بعد إذ أنهم:

﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ ۚ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

الحشر/ ١٤.

فهذه الآيات البيّنات وغيرها نصوص صريحة توضح انه لما رفض بنوا إسرائيل الإذعان لأوامر الله بالدخول إلى الأرض المقدسة التي كتب الله لهم ، حرّمها عليهم وعاقبهم بالتيه أربعين سنة ، وهو تحذير مقصود لذاته يفهمه المسلمون وهم في بداية العهد المدني . ولقد أوضحت الآيات الكريمة { ١٦٧-١٦٨ } من سورة الأعراف مصير بني إسرائيل بعد التيه وتحريم الأرض المقدسة عليهم إلى يوم القيامة فيقول ﷻ:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّرَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفَيْصَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۚ ۞

إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ١٦٧ ۞ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ

مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ ۝ ١٦٨ ۞ .

ع



فلقد كتب الله عليهم الشتات في الأرض، فلا وطن لهم ولا مكان، ولقد تحقق وعد الله وبعث عليهم من سامهم سوء العذاب ولقد بينت سورة الإسراء الكريمة بشيء من التفصيل ما أجملته سورة الأعراف الكريمة.

٨. يقول البرنامج أن الحي العربي هو الذي ترك لهم بعد عام ١٩٦٧، وهذا مناقض للحقيقة إذ أن العرب كانوا يعيشون في المدينة القديمة منذ الآلاف السنين و ليس فقط بعد ١٩٦٧.

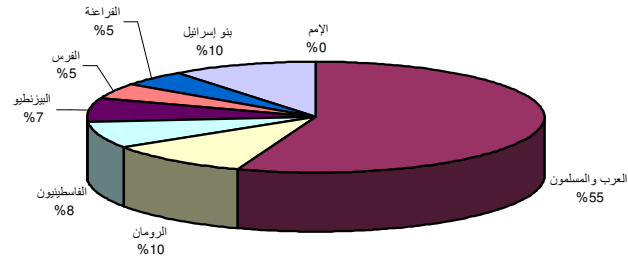
### تاريخ العرب في القدس :

واليك بياناً تفصيلياً بالأمم التي حكمت القدس على مدى خمسة آلاف سنة:

الأمم التي حكمت القدس	سنوات الحكم
اليبوسيون والكنعانيون العرب	١٢٥٠ سنة قبل الميلاد
الهكسوس	١٥٠ سنة قبل الميلاد
الفلسطينيون	١٢١ سنة قبل الميلاد
الفراعنة	٢٠٠ سنة قبل الميلاد
الفلسطينيون	٢٢٩ سنة قبل الميلاد
بنو إسرائيل	٣٢٩ سنة قبل الميلاد
الآشوريون	٨ سنة قبل الميلاد
بنو إسرائيل	١٢٦ سنة قبل الميلاد
البابليون	٤٩ سنة قبل الميلاد
الفرس	٢٠٦ سنة قبل الميلاد
اليونان	١٦٦ سنة قبل الميلاد
المكابيون	١٠٣ سنة قبل الميلاد
الرومان	٣٩٨ سنة بعد الميلاد
البيزنطيون	٢٨٩ سنة بعد الميلاد
الحكم الإسلامي	٤٦٤ سنة بعد الميلاد
الصلبييون	٨٨ سنة بعد الميلاد
الحكم الإسلامي	٧٣١ سنة بعد الميلاد
الاستعمار البريطاني	٣٠ سنة بعد الميلاد
المجموع	٤٩٣٧ سنة

فلو جمعنا سنوات الحكم لأشهر الأمم لوجدناها كالتالي:

العرب والمسلمون	سنة ٢٤٤٥
بنو إسرائيل	سنة ٤٥٥
الرومان	سنة ٣٩٨
الفلسطينيون	سنة ٣٥٠
البيزنطيون	سنة ٢٩٦
الفرس	سنة ٢٠٦
الفراعنة	سنة ٢٠٠
الإجمالي	سنة ٤٣٥٠



إذن فالقدس عربية إسلامية وليست إسرائيلية أو رومانية أو بيزنطية أو فارسية أو فرعونية أو حتى ( فلسطينية ).. فالعرب والمسلمون الذين دام حكمهم للقدس لمدة ٢٤٤٥ سنة يجد بنو إسرائيل والذين دام حكمهم فيها لمدة ٤٥٥ سنة فقط أنهم أحق بها - أي القدس - منهم - أي

العرب - وهاهي مدينة السلام والتي لم تشهد سلاماً أبداً إلا تحت الحكم الإسلامي في أيدي اليهود أحفاد القردة والخنازير ..

نعم مرة أخرى:

القدس عربية إسلامية وليست إسرائيلية أو رومانية أو بيزنطية أو فارسية أو فرعونية أو حتى ( فلسطينية ) ..

وهنا يرد سؤال هام، هل القدس مدينة أم مدن ؟ :

قبل الاحتلال البريطاني البغيض لفلسطين (سنة ١٩١٧م) لم تكن هناك سوى قدس واحدة ، هي تلك التي تحيط بها أسوار سليمان القانوني التي بناها السلطان الكبير في منتصف القرن العاشر الهجري ، إضافة إلى مجموعة من الأحياء أقامها العثمانيون خارج سور القدس في الشمال والشرق والجنوب ، مثل حي الشيخ جراح في الشرق ، وحي المسعودية في الشمال... وفي أثناء الاحتلال البريطاني تلاعب المندوبون الساميون بالحدود البلدية للمدينة المباركة ، فركز رسمهم لحدود بلدية القدس على التوسع جهة الغرب عدة كيلومترات حيث الكثافة السكانية لليهود أعلى ، أما في الجنوب والشرق حيث السكان عرب فلم يتجاوز الامتداد بضعة مئات من الأمتار ، فمُنعت قرى عربية كبيرة من الدخول ضمن الحدود البلدية للقدس ، وهي قرى: الطور، ودير ياسين ، وسلوان والعيسوية ، والمالحة ، وبيت صفافا وشُعفاط ، ولَفَنا ، وعين كارم ..

**هنا ظهرت القدس كمدن عدّة لا كمدينة مسلمة واحدة - كما هو المعتاد:**

١- فـ " القدس القديمة " أو العتيقة هي تلك الموجودة داخل سور سليمان القانوني ومساحتها ٨,٧١ دونم (الدونم = ١٠٠٠م<sup>2</sup>) ، وطول السور ٤,٢٠ كم ، وتقوم على أربعة جبال هي: جبل الموريا ، وجبل صهيون وجبل أكرأ ، وجبل بزيتا .

ويوجد الحرم القدسي الشريف في الجنوب الشرقي للقدس القديمة فوق جبل الموريا.

٢- و " القدس الشرقية " هي نفسها القدس القديمة مضافاً إليها الأحياء التي زادها المسلمون خارج السور، مثل حي الشيخ جراح ، وحي باب الساهرة وحي وادي الجوز وقد ظهر هذا

المصطلح مع احتدام الصراع بين المسلمين واليهود قبل قيام الكيان الصهيوني ، فقد تركّز العرب في شرق المدينة بأغلبية كبيرة ، في حين تركّز اليهود بأغلبية ساحقة في غربه ، فسُمّي القسم الشرقي بـ " القدس الشرقية " ، وأُطلق على الجانب الغربي اسم "القدس الغربية "

٣- و " القدس الغربية " هي القدس الجديدة التي نشأت في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين ، لتستوعب الهجرات اليهودية المتتالية ، وقد اتسعت اتساعاً كبيراً ، وضمها البريطانيون إلى الحدود البلدية للقدس عام ١٩٤٦م فصارت مساحة القدس كلها ١٩٠٠٠ كم<sup>٢</sup> ، أي أكثر من عشرين ضعفاً من القدس العتيقة .

٤- و " القدس الموحدة " مصطلح يستعمله اليهود دلالة على القدسين معاً (الشرقية والغربية) ، لأن المدينة انقسمت عقب حرب سنة ١٩٤٨م ، فسيطر الصهاينة على الجانب الغربي منها ، واحتفظ الجيش الأردني بقيادة عبد الله النل - رحمه الله - بالجانب الشرقي ، وحين سيطر اليهود على القدس كلها يوم ٧ يونيو سنة ١٩٦٧م وحدوا المدينة وأصرّوا على فكرة "القدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل"!!..

٥- و " القدس الكبرى " هي القدس الموسّعة التي يحاول الصهاينة بها صنع هوية للمدينة تتمحي معها هويتها الإسلامية .

فتبدو الأغلبية السكانية اليهودية كاسحة، وتصبح مساحة الأرض التي يسيطر عليها العرب صغيرة جداً بالنسبة لما يسيطر عليه اليهود.. ويستهدف مشروع القدس الكبرى تطوير الأحياء العربية في المدينة القديمة وفصلها عن الأحياء العربية القائمة خارج السور، لإجبار العرب على معيشة صعبة تنوب هويتهم معها ، أو يضطرون إلى الهجرة من بيوتهم وأوطانهم . على أية حال ، فإن القدس بقديمها وجديدها ، شرقها وغربها ، مدينة عربية إسلامية، فاليهود حينما وسّعوها لم يأتوا بأرض من عندهم ، وإنما اقتطعوا التوسع من مناطق أخرى من فلسطين المحتلة ، التي نزلوا بها ضيوفاً في زمن بعيد ، وعاشوا أعزة ، ثم دار الزمن دورته فعادوا يقولون: أورشليم هي بلدنا وبلد أجدادنا!!.

### الفلسطينيون الوضع التاريخي:

جاء الفلسطينيون من جزيرة كريت ، فراراً من وجه الهجرات اليونانية التي زاحمتهم في موطنهم ، ودخلوا أرض " كنعان " ، وسكنوا " غزة " و " أشدود " و " عسقلان " و " أكرن " و " جاث " ، وانتصروا على سكان البلاد الأصليين بفضل أسلحتهم المصنوعة من الحديد وبلغوا أوج قوتهم في النصف الثاني من القرن الحادي عشر قبل الميلاد، مزودين بثقافة متقدمة ومزودين بعربات حديدية كانوا يركبونها في الحرب ، وإلى هذا يشير سفر القضاة /١٥ : ( وكان الرب مع يهوذا، فملك الجبل، ولكن لم يطرد سكان الوادي، لأن لهم مركبات حديدية )، فلما التقوا باليهود - حوالي ١٠٥٠ ق.م - أوقعوا بهم هزائم متلاحقة حتى استولوا على تابوت العهد ، وأخذوه إلى " أشدود " ، وظلت لهم اليد العليا ، مما دفع الإسرائيليين إلى الالتفاف حول شخص يُحيي أملهم ، ويغذي طموحهم في السيطرة من جديد وكان أن توجو الملك شاعول الذي كان معروفاً بالقوة والبأس حوالي ١٠٢٠ / ١٠٠٤ ق.م لكنه لم ينجح في مهمته ، وقُتل هو وأبنائه وقطع رأسه ، وعلقوه مع أبنائه في " بيسان " وأودعوا درعه وسلاحه قرباناً في معبد الإلهة " عشتروت " .

تولى " داود " الحكم، والذي كان حاملاً لدرع " شاعول " بين ١٠٠٤ / ٩٦٠ ق.م ولم يحتل القدس ولم يجعلها عاصمة لمملكته التي كانت مائة وعشرين ميلاً في أطول أطوالها وستين ميلاً في أعرض أعرضها ، وأقل من ذلك بكثير في أغلب الأحيان وأبقى على اليبوسيين سكانها الأصليين . وخلف " داود " ابنه " سليمان " الذي بدأ حكمه بقتل أخيه الأكبر " أدونيا " وقتل " يواب " رئيس جيش أبيه ، وبلغت مملكته أوج قمتها عام ٩٦٠ / ٩٢٥ ق.م . ومع ذلك لم يتخذ من القدس عاصمة لدولته ولم يتعرض لليبوسيين بالأذى أو الطرد من مدينتهم .

إن الموقع الجغرافي لفلسطين عبر التاريخ جعلها ممراً ومرتكزاً للكثير من الدول والحضارات المتعاقبة ، حتى كانت الموجة العربية التي جاءت من شبه جزيرة العرب في القرن السابع الميلادي وشكلت انعطافاً حاسماً في التاريخ العربي ، **ومنذ ذلك الوقت وحتى الاغتصاب الصهيوني في منتصف القرن العشرين ، عاشت فلسطين طيلة ثلاثة عشر قرناً متتالية ودون انقطاع جزءاً من الأمة العربية أرضاً ولغة وتاريخاً وثقافة .**

إن هذا الموقع الفريد الذي أعطى لفلسطين تلك المكانة الحضارية عبر التاريخ أعطاها أيضاً في العصر الراهن أهمية سياسية بالغة على المستويين العربي والدولي . وقد برزت أهمية موقع فلسطين منذ أقدم الأزمان التاريخية، وسكنها الإنسان منذ أقدم العصور حيث ساعد على ذلك خصوبة أرضها واعتدال مناخها، هذا ما جعلها عرضة للغزوات الخارجية عبر التاريخ، فقد سكنها الكنعانيون الذين خرجوا من شبه الجزيرة على شكل موجات في فترات متباعدة وسميت فلسطين باسمهم بأرض كنعان ، وخضعت فلسطين لحكم الفراعنة والفرس واليونان والرومان حينما امتد نفوذهم السياسي والعسكري من هذه المنطقة . وشهد تاريخ فلسطين أن وضعها الجغرافي وصلتها الحميمة بالأرض المجاورة حدوداً على مر الزمن تطورها ومصيرها ، ولقد كان مصير فلسطين دوماً مرتبطاً بأوضاع الجزيرة العربية ومصر وسوريا والعراق ، ففي أواخر الألف الرابع وأوائل الألف الثالث قبل الميلاد تعرضت فلسطين ، لموجة عربية سامية كبيرة هي الموجه المعروفة باسم " الأمورية " و " الكنعانية " . فنزل الآموريون داخل بلاد الشام وجنوبها الشرقي واستوطن الكنعانيون ساحلها وجنوبها الغربي أي فلسطين .

### الكنعانيون في فلسطين :

عرف المؤرخون أول قبيلة استوطنت فلسطين عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد وهي قبيلة عربية سكنت المنخفضات الواقعة في أرض فلسطين وسميت بالكنعانيين ، وأقامت حكمها على هذه البلاد .



## العرب :

تعني كلمة عربي (وفي العبرية أراف) الصحراء أو قاطن الصحراء ، وورد في ذكر كلمة عرب لأول مرة في سجلات التاريخ في نقش يعود إلى "شلمنصر الثالث" إمبراطور الآشوريين وهو يخلد انتصاره على ملك دمشق الآرامي وحليفة (أهاب) "ملك إسرائيل" و "جندب" الزعيم العربي ، وجرت المعركة في "كركر" شمال حماة في سوريا عام ٨٥٤ ق.م. ، ويرد ذكر حيوان "الجمال" لأول مرة في النقش المذكور أيضاً وترد كلمة "عرب" أو "عربي" من مواضيع عديدة في نص التوراة بما فيها سفر "يشوع" إصحاح ١٥ ، ٥٢ وسفر "إشعيا" إصحاح ٣١/٢١ .

## أصل العرب :

كانت الجزيرة العربية مسكن أكثر العرب، وهم قبائل لا تجمع بينهم سياسة كما قال الجوهري والعرب هم أهل الأمصار، والأعراب سكان البادية، والنسبة إلى العرب "عربي" وإلى الأعراب "أعرابي"، والتحقيق إطلاق لفظ العرب على الجميع وأن الأعراب نوع من العرب، وقد اتفق المؤرخون على تقسيم العرب إلى: العرب العاربة.. العرب المستعربة.. والعرب البائدة.

### ١ — العرب العاربة:

هذه الأمة أقدم الأمم من بعد قوم نوح عليه السلام ، وأعظمهم قدرة ، وأشدّهم قوة وأثراً في الأرض ، وهم في الأصل أصحاب حضارة ، والذين فهمهم الله جل علاه اللغة العربية ابتداءً فتكلموا بها ، وهم أصحاب اللسان العربي ، وأول من نطق لسانه بلغة العرب هو "يعرب بن قحطان" وهو أبو اليمن كلهم ، ويُدعى عرب الجنوب باليمنيين ، ويقال فيهم العرب العرباء .

### ٢ — العرب المستعربة:

أو الإسماعيلية أو المتعربة ، وهم عرب الحجاز من ذرية "إسماعيل بن إبراهيم" عليهما السلام ، ويعود نسبهم إلى "عدنان" ، وهم عرب الشمال وهم فرعان "مضر" و "ربيعة" ، وقد دخلوا في العربية بعد العجمية .

قال الليث: يُقال إنهم تسمّوا بالمستعربة لأنهم انضموا إلى العرب العاربة وأخذوا منهم، ومنهم تعلم "إسماعيل" العربية.

### ٣ — العرب البائدة:

أي " العماليق " الذين ذهب أخبارهم لقدم عهودهم ، وقد كانت " العماليق " بغت في الأرض ، فسلط الله عليهم ملوك الأرض فأفنتهم ، وقد سكنوا الجزيرة العربية وانقرضت ودُرس آثارهم كعاد ، وثمود ، وطسم ، وجديس ، وعيل ، وأميم ، وعبد ضخم ، وجرهم الأولى ، ومدين .. ، ويُذكر أن عرب الجنوب أنهم ينحدرون من جد يدعى " قحطان " بن " عامر " بن " شالح " بن " أرفكشاد " بن " سام " بن " نوح " .

ولاشك أن " قحطان " هو " يقطان " الوارد ذكره في التوراة سفر التكوين إصحاح ( ٢٦ : ١٠ ) وتظهر أسماء أحفاده من جديد كأسماء لأماكن عربية ، أما القبائل الشمالية فهم من نسل " إسماعيل " ، وحافظ هؤلاء على اسم متميز لهم وهو " بنو إسماعيل " .

وقد تعرضت جميع المناطق الجغرافية التي هاجر إليها الساميون إلى موجات غزو متعاقبة من قبل قوى أجنبية ، أهمها الموجة الفارسية بقيادة " كورش " والموجة المقدونية بقيادة " فيليب الثاني " والد " الاسكندر " وأخيراً الموجة الأخيرة التي قادها الاسكندر نفسه ولقد أثبتت الموجة الأخيرة التي قام بها الرومان أنها أطول تلك الموجات وأكثرها تدميراً . وخلال تلك الموجات جميعاً خضع السكان إلى حكم أجنبي ولكنهم لم يتعرضوا للترحيل أو النفي باستثناء العنصر العبري من القبائل السامية بحيث أن عملية نفيهم وترحيلهم تُولف موضوع كتب الأنبياء الرئيسية والثانوية في التوراة ، وفي العام ٦٣٥ م حدثت هجرة سامية جديدة ذات نطاق واسع تحت راية الإسلام كانت في الواقع موجة عربية إسلامية طردت الرومان من شمال إفريقيا ومصر وبلاد الرافدين العراق وسوريا وفلسطين ولبنان .

### العبرانيون:

لا يعرف إلا القليل عن أصل العبرانيين بصرف النظر عما تذكره تعاليم التوراة بأن المنحدرين من يعقوب كانوا يعرفون بـ " الإسرائيليين " وغالباً ما يحدث التداخل بين تسمية " الإسرائيليين " واليهود للدلالة على قدم سلالتهم .

### إسرائيل:

" إسرائيل " ولكن من أين جاء اسم إسرائيل كما يقول " ويليام بيكر " في كتابه ( سرقة وطن ) ومنذ متى أصبح هذا الاسم يستخدم للدلالة على فلسطين ؟ فإنه يقول : كلمة " إسرائيل " هي كلمة عبرية " إسرائيل " والتي تعني " يسعى مع الله وبه ينتصر " ، ويستخدم اسم ( إسرائيل ) في التوراة للدلالة على يعقوب بن اسحق وعلى سلالة يعقوب ، وهي القبائل العبرية الإثنا عشر ( سفر التكوين إصحاح ٢٨ : ٣٢ وإصحاح ١٠ : ٣٥ )

ويكشف علم الآثار والتاريخ العالمي أن العبرانيين غزوا فلسطين المأهولة بالسكان عام ١٤٠٠ ق.م . ومنذ ذلك الحين بدأ استخدام التعبير ( إسرائيل ) لأول مرة للدلالة على البلاد .  
يشار إلى " بني إسرائيل " على أنهم اثنا عشر سبطاً أو قبيلة تنتسب إلى أبناء يعقوب وذراريهم .

وقبل ظهور اليهودية ، كان بنو إسرائيل مشتتين في الصحراء على حال من البداوة تتمثل في قسوة البيئة وشطف العيش مما ولد بينهم النزاع على الماء والكأ .  
وكان بنو إسرائيل لا يعرفون التوحيد ، وكانت ثقافتهم تنحصر في الطوطمية حيث يؤلهون حيوانات يعتقدون أنهم انحدروا منها .  
لقد بدأت اليهودية مع النبي موسى ﷺ ، وترجع مصادر يهودية أن هذه البداية كانت في القرن الثالث عشر قبل الميلاد وإبان حكم الفرعون رمسيس الثاني الذي يعزى إليه طرد اليهود من مصر .

وعندما خرج موسى ﷺ من مصر على رأس " اللاويين " (سبط لاوي بن يعقوب ) من بني إسرائيل وفي سيناء وحّد موسى " اللاويين " مع سبط " يهوذا " بن يعقوب الذين يفوقون اللاويين عدداً وكانوا موجودين أصلاً في سيناء وتبعت هذه الجماعة — التي أصبح يطلق عليها اسم اليهود ( يهوديم ) — النبي موسى ﷺ وتولى اللاويون أعمال الكهانة في خدمة الإله ( يهوه ) ، وتشكل في الشمال اتحاد آخر من قبائل بني إسرائيل بقيادة " يشوع بن نون " وهكذا أصبحت فلسطين ( ارض كنعان ) أرض اللبن والعسل ، بلد الحضارة والمدن المسورة ، محاطة بالبدو ( الإسرائيليين ) الذين اندفعوا لمهاجمتها بأساليب غادرة وبوحشية حفلت بها التوراة المحرفة ، ( وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف ) — يشوع ٦ : ٢١ . ومعنى التحريم أن الغنائم لا تحل لهم ويجب أن تباد وتقتل جميعها .

يبلغ عمر المسألة اليهودية ثلاثة وثلاثين قرناً من الزمن الذي نعلم عنه ، وها نحن نتخطى عتبة القرن الحادي والعشرين ، ولا تزال المسألة اليهودية قائمة وفي حاجة إلى حل ، ولقد نجح اليهود إلى حد كبير في جعل العالم ينشغل بظاهر المسألة من دون النظر بعمق في جوهرها مع تصوير هذا الظاهر على أنه عملية اضطهاد لليهود مستمرة وغير مبررة .  
وهذا هو الحاخام " عوفاديا " — يهودي معاصر ورئيس سابق لمجلس الحاخامين اليهود في أمريكا — يتغافل عن المواقف اليهودية وما أثارته من ردود فعل ، ويؤكد بصورة قاطعة على أن " العداء للسامية ليس كمثّل بقية أنواع الكراهية العنصرية الأخرى وإنما هو حالة متأصلة في الجنس البشري ويمضي الحاخام في ترسيخ فكرته قائلاً :

" إن العداء للسامية كامن في النفس البشرية، وكل ما يحتاج إليه هو الضغط على الزر حتى يثور البركان ."

لا جدوى من مناقشة الحاخام ومن يشايه فهو الآن رئيس والزعيم الروحي لحزب ( شاس ) الديني ، القوة البرلمانية الثالثة بعد حزبي ( العمل ) و ( الليكود ) ، وبين الفينة والفينة يخرج هذا العجوز من جحره ليدلى بأقوال عنصرية كريهة تمثل خير تمثيل الوعي المستتر لدى جمهور واسع من الإسرائيليين .

آخر الأقوال التي قاءها ( وليس قالها ) إن استمرار واشتداد انتفاضة الأقصى أكد له أن العرب ( ثعابين ) .

والسؤال الآن أمع مثل هذه الحشرات البشرية السامة يمكن أن تقوم قائمة للسلام؟! لا جدوى من مناقشة الحاخام انه ينطلق من عقيدة راسخة تقول : ( إياك قد اختار الرب إلهك لتكون له شعباً أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض ) ، وفي موقفه من الأغيار تملأ عليه عقيدته الآتية : ( لا تقطع لهم عهداً ولا تشفق عليهم ولا تصاهرهم - سفر التثنية : ٧ ) ، فمن يكره من ؟ .

لقد كانت قبائل ( بني إسرائيل ) تشكل مجتمعا رعوياً على حالة من البداوة وعدم الاستقرار ، وكانت هذه الجماعات تنتقل طلباً للماء والكأ في المناطق الصحراوية وفي شرق سيناء وجنوب الأردن والنقب ، ومن هنا بدت المسألة اليهودية في صورتها الاقتصادية فقد كان بنو إسرائيل كلما عضهم الجوع بنابه يتطلعون بشره إلى أرض كنعان التي كانت تصدهم بقوة كلما حاولوا الاقتراب منها فقد كانت ترى فيهم مزيجاً من العداوة والتخلف وهنا حدث الاغتصاب الأول لفلسطين عندما أطبقت عليها قبائل بني إسرائيل من الشرق والجنوب وارتكبت فيها من الفظائع الوحشية ما تقشعر لهوله الأبدان ، وتحفل التوراة بصور من هذه المجازر الدموية ( لأن للرب سخطاً على كل الأمم وحموا ) ( غضباً ) على كل جيشهم قد حرمهم ، دفعهم إلى الذبح فقتلهم تطرح وجيفهم تصعد نتانتها وتسيل الجبال بدمائهم . سفر اشعيا ٣٤ : ٢-٣ ) .

ولم تكن العلاقات في أحسن أحوالها بين الغزاة من الإشوعيين ( الشماليين ) واليهود ( الجنوبيين ) في فلسطين، ولكن خطر الفلسطينيين الذي ظل قائماً دفع الطرفين إلى الاتحاد وكان الإشوعيون قد قبلوا عبارة " يهوه " إلى جانب آلهتهم الأخرى وهي عشتروت والثور والأفعى . وكان اليهود الجنوبيين يحتقرون الإشوعيين وينظرون إليهم على أنهم متخلفون كما كانوا يزدرون عبادة الثور والأفعى ، ويعتبرون فتيات " البغاء المقدس " في معبد "عشتروت " مومسات .

ولولا وجود الفلسطينيين كعدو مشترك لكان اليهود الجنوبيين قد دخلوا في حرب ضد  
اليشوعيين في الشمال ، ولكن الطرفين اتحدا تحت قيادة ( شاول ) الذي باركه النبي صموئيل  
ملكاً عليهم عام ١٠٣٠ ق.م ، ولقد منى ( شاول ) بعدة هزائم أمام الفلسطينيين ودخل في  
منازعات دينية مع أصحاب العقائد غير اليهودية من بني إسرائيل .

لقد اتحد الإسرائيليون واليهود في دولة داود وسليمان عليهما السلام وظلت العلاقة بين  
اليشوعيين في الشمال واليهود في الجنوب تسودها المنافسة ويزعزعها انعدام الثقة بين  
الطرفين ، لقد عاشت دولة داود وسليمان ثمانين سنة ( ١٠١٢ ق.م . - ٩٣٢ ق.م ) ثم  
انشطرت هذه الدولة بتأثير عوامل الانقسام ، ودمر الآشوريون بقيادة "سنحاريب" الشطر  
الشمالي منها أما الشطر الجنوبي ( يهوذا ) فقد تولى الحكم فيه سلسلة من الملوك لا يؤبه  
لذكرهم من رحبعام بن سليمان إلى ( صدقيا ) الذي عينه " نبوخذ نصر " حاكماً عليهم إثر  
السبي البابلي ، وعندما اغتصبت قبائل بني إسرائيل فلسطين واستوطنتها ، أقامت فيها دولة  
صغيرة سرعان ما تهالكت في أقل من مائة عام ، وفي هذه الديار دخلت المسألة اليهودية  
لموقعها على خارطة العالم ، وعدم التوافق مع مسيرة التاريخ ، حيث ورط اليهود أنفسهم في  
صراع انتحاري مع قوى لا قبل لهم بمواجهتها ، فأسره البابليون ، وشتتهم الرومان ، فعادوا  
إلى الشتات الذي جاءوا منه ...

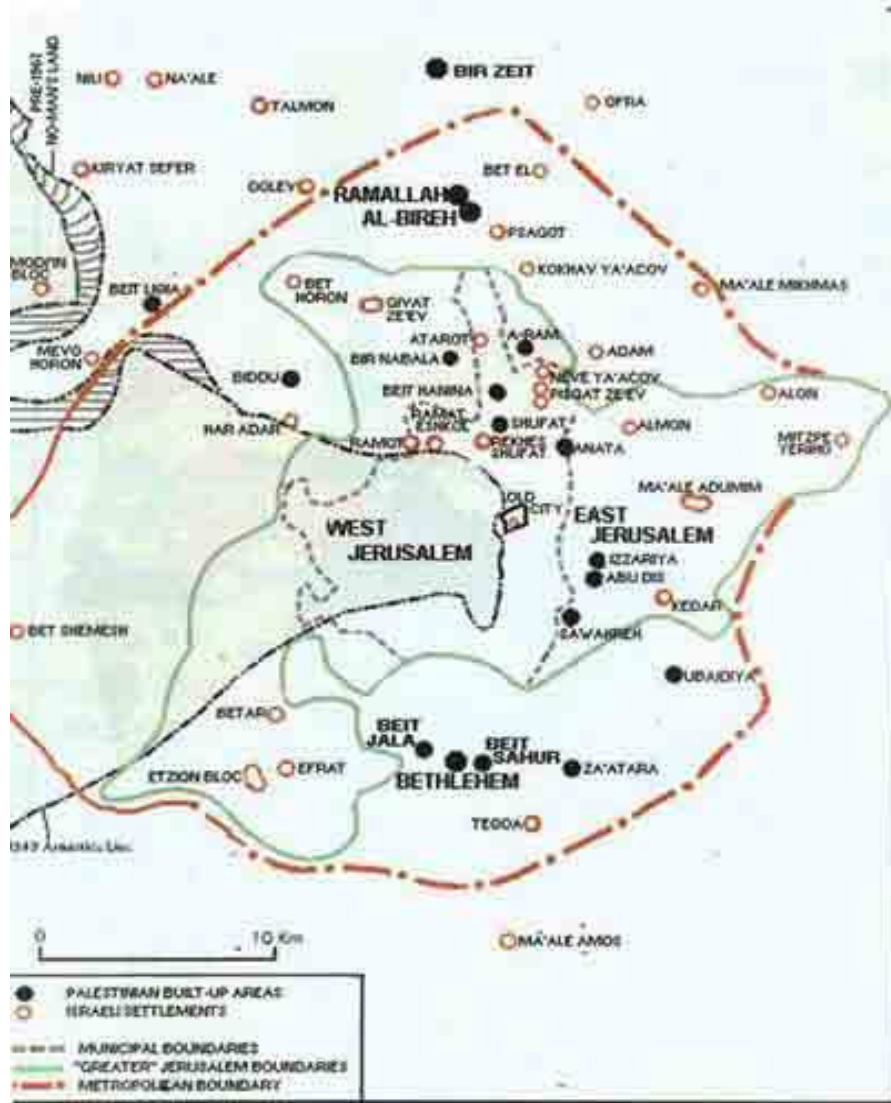
ولسوف يرجعون إليه قريباً في أقل من عشرين عاما قادمة بإذن الله تعالى.



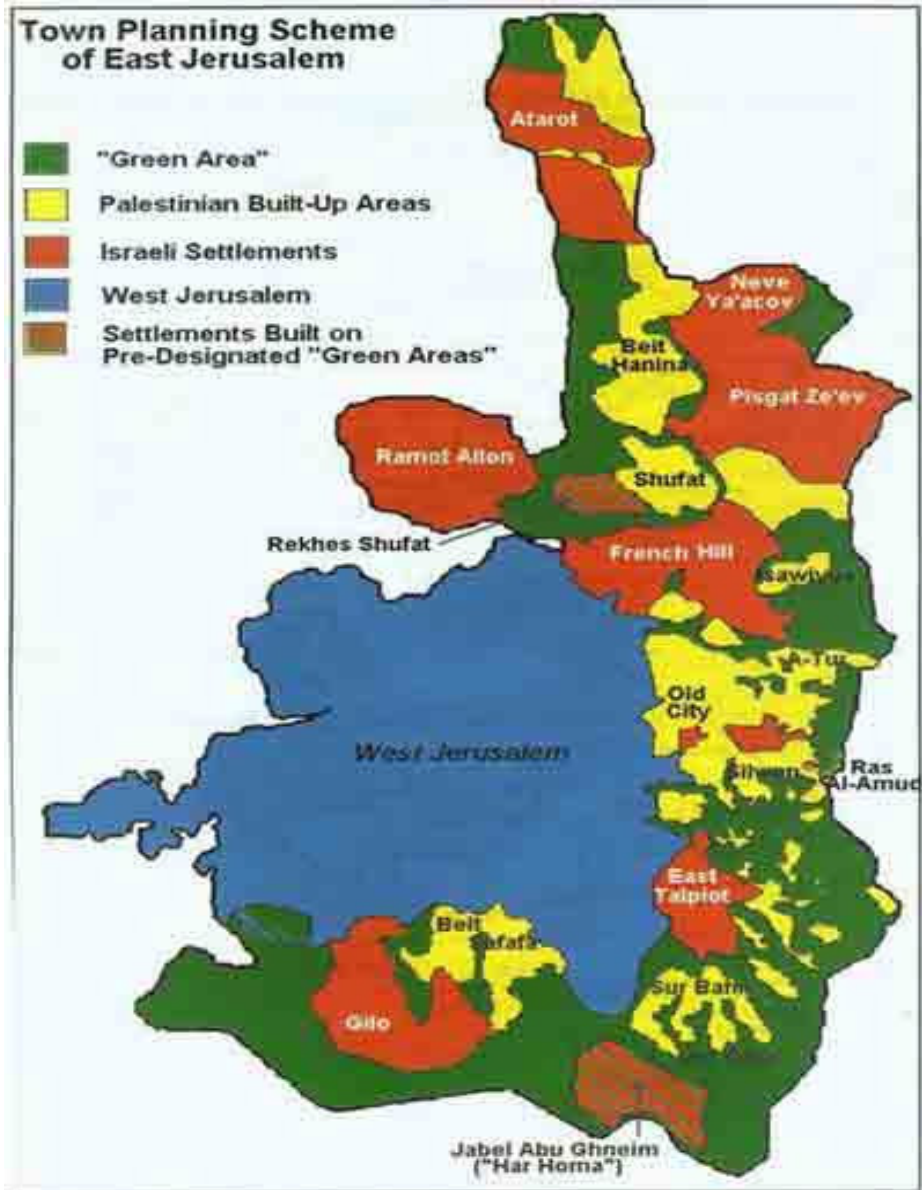
## خرائط القدس الماضي والحاضر والمستقبل







خريطة توضح أهداف التوسع الصهيوني  
في القدس الكبرى



خريطة القدس الشرقية توضح واقع القدس الشرقية الآن





رسم كروكي يوضح مواقع المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة وحائط البراق





## انتبهوا يا عرب و شاهدوا خارطة إسرائيل الكبرى

مفكر أميركي: حرب العراق ضمن مخطط إسرائيل الكبرى  
قال المفكر والمؤلف الأميركي مايكل كولينز بايبر إن الحرب التي تنوي الولايات المتحدة شنها على العراق ضمن مخطط إقامة إسرائيل الكبرى وإن اللوبي الإسرائيلي في الإدارة الأميركية هو المحرك لشنها.

وقال في محاضرة ألقاها في مركز زايد للتنسيق والمتابعة في أبو ظبي إنه في حالة شن حرب على العراق فسوف تقوم إسرائيل بترحيل الفلسطينيين وإن هذه الخطة تتصل بحلم إسرائيل الكبرى، الأمر الذي تعمل الإدارة



الأميركية على تشجيعه والترويج له.  
وكان بايبر قد أثار جدلا عندما صدر كتابه (الحكم الأخير.. الحلقة المفقودة في مؤامرة اغتيال كينيدي) والذي اتهم فيه الموساد بتدبير الاغتيال قائلًا إن كينيدي كان في صراع مع الزعيم الإسرائيلي ديفد بن جوريون لما وصفه بايبر باعتزام إسرائيل حينذاك صنع

أسلحة نووية حتى أن بن جوريون اعتبر وجود إسرائيل في خطر بسبب سياسات الرئيس الأميركي.

وقال بايبر في محاضراته إن اللوبي الإسرائيلي هو المحرك الرئيسي وراء اندفاع الإدارة الأميركية للحرب يساعده في ذلك الحضور اليهودي القوي في الإعلام الأميركي، مضيفًا أن رابطة مناهضة التشهير (بناي بريث) اليهودية في الولايات المتحدة تقيم علاقات وثيقة مع الموساد وتجمع معلومات لصالحه.

وقال المفكر الأميركي "إنها تعمل كوكالة عدائية جدا للعلاقات العامة نيابة عن إسرائيل وضد كل من ينتقدها.. الإعلام الأميركي يتهافت على نشر أي شيء تؤكد الرابطة دون سؤال"، مشيرًا إلى أنها وراء الحملة الشرسة التي شنتها كبرى وسائل الإعلام الأميركية ضد العالم العربي وبشكل خاص المملكة العربية السعودية في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر.

هذا والله ولي التوفيق..

أعده لكم

المهندس زهدي جمال الدين محمد